الفصل الثالث

القيم الإسلامية والتنمية الاجتماعية

- ميادين التنمية الاجتماعية
- المفهوم الإسلامى للتنمية الاجتماعية
- القيم الإسلامية وتنمية روح الولاء للمجتمع
- قيم غير إسلامية يجب اسقاطها في مسيرة التنمية الاجتماعية

ميادين التنمية الاجتماعية

ميادين التنمية الاجتماعية متعددة ومتشعبة ويصعب حصرها، هذا إلى جانب أن التنمية الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالتنمية الشاملة صعوداً وهبوطاً.

ويرى العلماء والمفكرون أن التنمية الاجتماعية أبطأ في معدلات تقدمها من التنمية الاقتصادية وهذا ما يزيد من صعوبة العمل في مجال التنمية الاجتماعية.

- وقد جرى العرف بين العلماء عند الحديث عن التنمية الاجتماعية التركيز على الهيكل المادى مثل إعادة توزيع الثروة وتذويب الفوارق بين الطبقات وتكافؤ الفرص في العمل وحقوق العمال.. الخ، إلا أن هناك جانب أخر لا يحظى بالعناية الكافية وهو ما يتصل بالقيم والسمات والعادات والتقاليد وأخلاقيات التعامل، وهو ما يمكن أن يسمى (الجانب المعنوى في التنميةالاجتماعية).

ويمكن القول أن العاملين (المادى والمعنوى) مترابطين لايمكن أن يحقق أحدهما هدفه دون وجود الأخر فإعطاء الحقوق للمواطنين في العمل وتحقيق عدالة التوزيع وما إلى ذلك لابد أن يقابل بالالتزامات التى تقع على عاتق هؤلاء المواطنين مثل الاهتمام بوقت العمل والالتزام بأخلاقيات وسلوك العمل الجيد.. كما أن مطالبة المواطنين بالالتزام بأخلاقيات العمل مع إهدار حقوقهم السياسية والاجتماعية يجعل هذه المطالبة غير ذات معنى ولاتؤدى إلا إلى مزيد من السلبية.

المفهوم الإسلامى للتنمية الاجتماعية:

يقوم على أساس أن الأمة الإسلامية أمة واحدة.. وأنها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، ومن ثم فإن

تحقيق مفهوم التنمية الشاملة يفرض النظرة الكلية للمجتمعات الإسلامية بمعنى أن كل مقومات التطور والتقدم في المجتمعات الإسلامية يجب أن تتفاعل من أجل تحقيق الأهداف الأساسية لأبناء الامة بمفهوم أن "الكل في واحد" وأن كافة الأهداف الجزئية للبلاد الإسلامية يجب أن تصب في الإطار العام للتنمية الإسلامية وتعمل في خدمته عملا بقول الرسول عليه السلام:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً»[٨٥].

فالإسلام وهو يدعو إلى المساهمة في تطوير المجتمع يضع الإطار العام للمسئولية الاجتماعية كما حدده الرسول في حديثه الشريف «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» ومن ثم فإن قيام كل إنسان بواجبه يدفع بالمجتمع كله نحو التطور والارتقاء، ولهذا عنى الإسلام عناية كبيرة بالعلاقات الاجتماعية وجعلها ركناً من أركان الأيمان.

يقول الرسول ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس»[٨٦].

«أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربه أو تطرد عنه جوعاً أو تقضى عنه ديناً»[٨٧].

«لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[٨٨].

والإسلام يجعل عمل الخير وقضاء مصالح الناس أفضل من الاعتكاف في المساجد.

---

(٨٥) متفق عليه – رياض الصالحين ص١٢١.

(٨٦) رواه الاصبهانى عن عبد الله بن عمر

(٨٧) رواه الطبرانى عن عمر.

(٨٨) رواه البخارى ومسلم عن أنس.

وحينما اعتكف عبد الله بن مسعود في المسجد دعاه رجل للخروج من المسجد ليقضى له حاجة، فلما أحس أن بعض الناس عارضوه في قطعه الاعتكاف الذى يحرمه الأجر العظيم قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين»[٨٩].

وفي رواية أخرى «لأن يمشى أحدكم في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدى هذا شهرين»[٩٠].

والالتزام بالمجتمع أفضل من الانزواء ولوفي صلاة.. مر رجل بعين ماء عذبة فقال لو اعتزلت الناس في هذا الشعب.. ولكنه لم يفعل حتى سأل رسول الله ﷺ فقال له عليه السلام:

«لاتفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاته في أهله سبعين عاماً»[٩١].

إلا أن مبدأ المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنظمه بعض القيم الضرورية وأهمها:

١- المسئولية الاجتماعية تفرض التضامن في تنفيذ ما أمر الله به ومنع ما نهى عنه.

يقول تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾[٩٢].

---

(٨٩) راوه الطبرانى والحاكم.

(٩٠) رواه الطبرانى والحاكم.

(٩١) رواه الترمذى عن أبو هريرة.

(٩٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣.

ويقول سبحانه: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾[٩٣].

٢- المسئولية الاجتماعية تفرض تحقيق المصالح ودرء المفاسد وهذه المصالح كما قررها الفقهاء تكون بتحقيق الضرورات التى لاتستمر الحياة بدونها وهى:

- حفظ الدين. - حفظ النفس. - حفظ النسل.
- حفظ المال. - حفظ العقل

٣- المسئولية الاجتماعية لاتلغى الفرد كإنسان له مواصفات متميزة بل تحفظ للفرد مكانته الشخصية ووجوده الذاتى وتجعل اندماجه مع المجتمع في الحدود التى تهيء للمجتمع تحقيق أهدافه، وتهيء للفرد الحفاظ على كرامته ووضعه الاجتماعى.

٤- المجتمع الإسلامى مجتمع متعاون ومتكافل يعيش كوحدة واحدة ويعمل كجسد واحد.. يقول الرسول ﷺ:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»[٩٤].

ويقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»[٩٥].

ويقول: «أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى»[٩٦].

---

(٩٣) سورة آل عمران الآية ١٠٤.
(٩٤) متفق عليه - رياض الصالحين ص ١٢١.
(٩٥) متفق عليه - رياض الصالحين ص ١٢١.
(٩٦) عرصة بفتح العين والصاد، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

ويقول: «من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له»[٩٧].

وعن أنس بن مالك رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم»[٩٨].

والقرآن يدفع الناس دفعاً إلى التكافل الاجتماعى.. ويفرض على الأغنياء اقتطاع جزء من أموالهم لرعاية الفقراء:

يقول تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل﴾[٩٩].

ويقول: ﴿وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم﴾[١٠٠].

ويقول سبحانه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا

---

(٩٧) متفق عليه.

(٩٨) رواه الطبرانى والبزاز (الترغيب والترهيب) جـ٣ ص ٣٥٨.

(٩٩) سورة الإسراء الآية ٢٦.

(١٠٠) سورة النساء الآية ٣٦.

وأولئك هم المتقون﴾[١٠١].

بل إن القرآن يتوعد من يتجاهلون حق المجتمع عليهم ويعتبرهم خارجين عن الدين.. يقول تعالى:

﴿أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين﴾[١٠٢].

القيم الإسلامية وتنمية روح الولاء للمجتمع:

الشعور بالولاء للمجتمع هو الذى يدفع أفراده إلى العمل والإنتاج وتحمل المسئوليات الاجتماعية ولقد مرت ببلادنا الإسلامية ظروف كثيرة ساعدت على قتل روح الولاء في نفوس الناس ففى فترات الاستعمار أحس الناس أن خير بلادهم يعود إلى غيرهم فافتقدوا روح العمل.

وفي البلاد التى سيطرت فيها الدكتاتورية أحس الناس أنهم بعيدون عن المشاركة في كثير من الامور فافتقدوا الولاء.

ويقع على إدارة التنمية في هذه المجتمعات عبء كبير لإعادة هذا الولاء المفقود وتنميته في روح ونفوس المواطنين حتى يؤدى كل منهم عمله برغبة وإخلاص وإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع إذ أن انعدام هذا الولاء هو الذى يؤدى إلى تخريب المرافق العامة والتضحية بالصالح العام في سبيل المصلحة الفردية، وتأدية العمل كتحصيل حاصل.. وعشرات السلبيات التى تعرقل مسيرة التنمية.

---

(١٠١) سورة البقرة الآية ١٧٧.

(١٠٢) سورة الماعون الآيات ١ - ٣.

والحل الأسمى الذى يدفع التنمية الإسلامية دفعاً في سبيل تحقيق أهدافها هو إيقاظ الضمير الإنسانى بصفته الجهاز الرقابى الذى يرشد تصرفات الإنسان.. وإيقاظ هذا الضمير وتوظيفه والاستفادة منه كأحد النعم التى منحها الله لعباده لن يتحقق إلا بتنمية روح الولاء لله سبحانه وتعالى.. بمعنى أن يكون هدف الإنسان في عمله وفي حركته في الحياة هو كسب رضاء الله سبحانه وتعالى.. هذا الولاء يجب أن يجيء أولاً قبل الولاء لقضايا قومية أو عالمية.. إن المسلم إذا أدرك واجبه نحو ربه أولاً فستنجح كل خطواته في سبيل الحياة الأخرى.. أما من يفتقد الولاء لله فلن تنجح كافة الولاءات الاخرى في جعله يؤدى العمل بإتقان وإخلاص لأنه يفتقد المرشد الأساسى للحركة المستقيمة وهو "الضمير الحى"

الولاء لله سبحانه وتعالى:

دوافع الناس للعمل كثيرة ومتعددة لكنها وقتية، فالفرد الذى يعمل من أجل الحصول على الأموال يقل إقباله على العمل إذا لم يحصل على ما يكفيه، أو إذا تحقق لديه نوع من الإشباع المادى يحقق له الاكتفاء، والذى يعمل من أجل الحصول على مركز اجتماعى مرموق قد يقل إقباله على العمل إذا حقق هدفه أو حتى إذا فشل في تحقيق هذا الهدف، فربما يصاب بالإحباط ويقل حماسه للعمل، وكذلك إذا أردنا زيادة الإنتاج بزيادة الحوافز فإننا عند مرحلة معينة نجد أن هذه الحوافز قد فقدت دورها ولم تؤتى بالثمار المرجوة.. وفكرة ولاء الإنسان لمهنة معينة تأخذ في التبدد مع الوقت مما يجعل الكثيرين يغيرون أعمالهم بمعدل ملحوظ، كما أن الارتباط بالارض أو بالمكان قد أخذ في التلاشى تدريجيا مع صراعات الحياة ومتاعب المعيشة وسهولة وسائل النقل والاتصال، لكن المسلم حين يعمل، وحين يسعى في الحياة فإنه يكون مدفوعاً لذلك بولائه لله سبحانه وتعالى

وانتمائه للإسلام، وإيمانه بأن الله سبحانه وتعالى يراقب عمله وسيحاسبه عليه.. يقول تعالى:

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾[١٠٣].

هنا.. حتى لو لم تكن هناك دوافع مادية للعمل.. فالدافع المعنوى وهو الإحساس بأن العمل فيه رضاء لله ورسوله كفيل بدفع المسلم إلى بذل أقصى الجهد.

وهذا الولاء يجعل المسلم لايؤدى العمل تحصيل حاصل أو خوفاً من رؤساء، بل يسعى للإجادة والإتقان تنفيذا لقول الرسول ﷺ:

«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»[١٠٤].

يؤكد هذه المقولة د. السيد عليوه فيقول عن الحل الإسلامى لمشكلة تلاشى الولاء والانتماء تحت ضغط متغيرات العصر:

"يجيء الحل الإسلامى ليقدم علاجاً شافياً.. فعشرات الجنسيات باكستانيون وأسيويون وأفارقة يعملون في المملكة العربية السعودية بدرجة ملحوظة من الانضباط والكفاية، أحد أسبابها لاشك فكرة الولاء لله سبحانه وتعالى، والانتماء للإسلام، والاقتداء بالرسول الكريم ﷺ، والعمل في رحاب الأرض المقدسة وبالقرب من الحرمين الشريفين"[١٠٥].

ويفرض الحق نفسه على لسان جورباتشوف تعليقاً على القصة التى جاءت في كتابه "البروستوريكا" عن أثر الولاء الدينى في العمل فيقول:

---

(١٠٣) سورة التوبة الآية ١٠٥.

(١٠٤) رواه البيهقى.

(١٠٥) د./ السيد عليوة "صنع القرار السياسى" مرجع سابق ص٣٢٩.

"اقترب مسافر من بعض العاملين الذين يقيمون بناء وسألهم واحداً واحداً ما الذى تفعله؟

وأجاب أحدهم مستفزا "أنظر إننا منذ الصباح حتى الليل نحمل هذه الأحجار اللعينة" ونهض أخر على ركبتيه وشد كتفيه وقال بفخار: "إننا نبنى معبداً كما ترى".

ويعلق جورباتشوف على هذه القصة فيقول:

وهكذا إذا كان أمامك هذا الهدف النبيل - معبد يضيء فوق ربوة خضراء - فستكون أثقل الأحجار خفيفة، وأشق الأعمال ممتعة"[١٠٦].

قيم غير إسلامية يجب اسقاطها:

في كثير من الأحيان تقف بعض العادات الموروثة أو القيم الهابطة موقفاً سلبياً يعرقل حركة التنمية الاجتماعية ويقف حجر عثرة في طريق التنمية الشاملة.

وهذه العادات والقيم التى تسود بعض المجتمعات الإسلامية يجب أن نضعها أمام أعيننا كنماذج للقيم السلبية التى يجب إسقاطها عند التخطيط للتنمية الشاملة.. ومن هذه القيم:

الإسراف في الاستهلاك:

الدول التى تسعى للتقدم يجب أن يكون إنتاجها أكثرمن استهلاكها حتى يكون هناك فائض للتصدير.. ومن الملاحظ أن البلاد المتخلفة عموما تتميز بارتفاع معدلات الاستهلاك.. كما تتميز بالتصرفات غير الرشيدة في استهلاكها.. وتبدو مثل هذه التصرفات بوضوح إذا ظهرت بوادر

---

(١٠٦) د./ سمير فرج "الولاء بين علم النفس والقرآن" المتحدة للطباعة والنشر سنة ١٩٨٩ ص ٩٠.

أزمة في سلعة ما، وهنا يكون السلوك الرشيد هو تخفيض استهلاك هذه السلعة أو البحث عن بدائلها إلا أن ما يحدث وكما تدل المؤشرات الإحصائية هو التكالب على هذه السلعة وتخزينها وزيادة استهلاكها بشكل يؤدى إلى تفاقم الأزمات.

والإسلام يرفض الإسراف في كافة صوره وأشكاله ويعتبر المسرفين والمبذرين إخوانا للشياطين..

يقول تعالى: ﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا﴾[١٠٧].

ويقول تعالى محذراً من الإسراف ومخاطباً البشرية جمعاء:

﴿يابنى أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾[١٠٨].

وفي هذا الشأن فالإسلام يرفض أيضاً الاكتناز ويدعوا إلى التوازن والاعتدال..

يقول تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا﴾[١٠٩].

والقرآن الكريم يصف عباد الرحمن بالاعتدال والوسطية حيث يقول تعالى:

---

(١٠٧) سورة الإسراء الآية ٢٧.

(١٠٨) سورة الأعراف الآية ٣١.

(١٠٩) سورة الإسراء الآية ٢٩.

﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما ﴾[110].

المبالغة في المظاهر:

كثيراً ماتطغى المظهرية على الجوهر في سلوكيات الناس سواء من ناحية المأكل أو الملبس أو المسكن مما يلقى على عاتقهم وعاتق الدولة أعباء كان من الممكن تفاديها.. وقد تكون مثل هذه المظهرية مقبولة في المجتمعات التى حققت قدراً من التقدم واكتملت لها البنية الأساسية، أما في المجتمعات التي تعانى من عجز وقصور في أساسيات الحياة فإن الإنفاق المظهرى يمثل عبئاً على الاقتصاد القومى لامبرر له.

والإسلام يرفض المظهرية والرياء والخيلاء.

يقول الرسول ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا في غير إسراف ولامخيلة»[111].

المبالغة في المجاملات:

المجاملات كثيراً ما تكون لها تكلفة مادية باهظة تعد دينا في عنق الأطراف التى تقوم بالمجاملة فهدية الفرح لابد أن تقابلها هدية مماثلة، والمساعدة في الجنائز لابد أن تقابل بمثيلتها وتستمر المعاملة بالمثل.. مما يمثل إرهاقاً وعبئاً أسرياً وقومياً. والإسلام يرفض مثل هذه التصرفات ويعتبرها سفهاً لأنها تخرج عن حدود الطاقة ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾[112].

([110]) سورة الفرقان الآية ٦٧.

([111]) مسند الإمام أحمد والنسائى – عن ابن عمرو بن العاص.

([112]) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

المبالغة في التواكل:

من القيم التى تسود كثيراً من المجتمعات، ويعتبرها البعض من قبيل التسليم لله، وتطلق فيها الشعارات المغلوطة، فحينما يرى الإنسان منكراً وينبه إلى تغييره يقال له "دع الخلق للخالق،" "لايجرى في ملك الله إلا ما يريد الله" وعندما يتطلب الأمر تدخلا حاسماً لإصدار قرار ما يقال لك "توكل على الله"، وحينما تحذر من خطر قادم يقال لك "لايقع في ملك الله إلا ما يريد الله".

مثل هذه المقولات استخدام للمعانى في غير مكانها وزمانها، وتنبيء عن خلط في أذهان الناس بين مفاهيم التوكل والتواكل، فالإسلام يدعو إلى التوكل على الله.. بمعنى أن نعمل ماعلينا وأن نبتغى الاسباب ثم نترك النتائج لله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾[113].

أما أن نترك الامور تسير كما تسير ونضع اليد على الخد فهذا تواكل نهى الله عنه، ونهى عنه رسول الله ﷺ حينما جاءه الصحابى يخبره أنه ترك ناقته أمام المسجد دون قيد متوكلا على الله فنصحه الرسول قائلا: «اعقلها وتوكل»[114]، أى أن التوكل لايمنع العمل وابتغاء الأسباب.

الفهلوة وعدم الإيمان بالتخصص:

من السمات التى أصبحت سائدة في المجتمعات الإسلامية، التصدى لعمل أى شيء مهما كان لايدخل في قدرات أو إختصاصات الذى يقوم به.

([113]) سورة الطلاق الآية ٣.

([114]) سنن الترمذى عن أنس بن مالك.

فحلاق القرية يمارس الطب، وكاتب المحكمة يقوم بدور المحامى، والصيدلى يشخص الأمراض، والجميع يفتى في أمور الدين.. الخ

والمأساة أنه قد ترسخ في أذهان الكثير أن الفهلوة هى الطريق السوى الناجح لمواجهة ظروف الحياة الصعبة..

والإسلام يرفض مثل هذه النظرة الطفيلية مصداقاً لحديث الرسول ﷺ «كلٌ ميسر لما خلق له»[١١٥].

وتنفيذا لدعوة القرآن الكريم: ﴿فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون﴾[١١٦].

سيطرة العاطفة على الناس:

الجرى وراء العواطف كثيراً ما يشغل عن العمل والإنتاج. فقد تنقطع عائلة بأكملها عن العمل للجلوس في مأتم العزاء عند موت أحد أفرادها لمدة اسبوع أو أكثر، ومثل هذا يحدث في الأفراح وقد يشترك الناس في القتل أو ارتكاب الجرائم مساندة لقريب أو صديق ومثل هذه التصرفات تعرقل مسيرة التنمية وتعتبر خروجاً عن القيم الإسلامية التى تدعوا إلى التعقل وترفع من قيمة العقل .. والإسلام جاءت دعوته كلها موجهة إلى العقل:

- ﴿إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب﴾[١١٧].

---

(١١٥) معجم الطبرانى - عن ابن عباس.

(١١٦) سورة النحل : الآية ٤٣ .

(١١٧) سورة الزمر : الاية ٢١ .

- ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب﴾[118].

- ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾[119].

العصبية القبلية:

تتجلى هذه الظروف بوضوح في الإنتخابات التى تجرى في البلاد التى ينقصها الوعى السياسى فكثيراً ما ينجح المرشح الذى له عصبة وعائلة حتى ولو كان غير صالح لتمثيل المجتمع، كما تبدو أثناء الصراعات التى تحدث في الأرياف حيث أن أى شجار بين فردين قد يتحول إلى صراعات قبلية تضيع فيها الأرواح والأموال.

والإسلام ينهى عن هذه العصبيات والقبليات ويسوى بين الناس يقول الرسول ﷺ:

«الناس سواسية كأسنان المشط»[120].

ومقياس التفاضل في الإسلام هو التقوى والعمل الصالح يقول تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[121].

والإسلام يجعل تقسيم الناس إلى طوائف وشعوب وامم هو وسيلة للتعارف والحب وليس مبرراً للتصارع والتناحر يقول تعالى:

---

(118) سورة آل عمران : الآية ١٩٠ .

(119) سورة هود : الآية ٧٨ .

(120) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(121) سورة الحجرات الآية ١٣.

﴿ يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾[١٢٢].

([١٢٢]) نفس الآية السابقة.